يرد عليه بقوله وليس مفعولات منها عند الجوهري وفيه انا لم نعد للجوهري مفعولات من الاجزاء
الاصول لانه لم يحصل بتكراره بحر كما يحصل بتكرار غيره وفيه نظر لانه يلزم ان لا يكون مفعولات فرعا لا اصلا
او يكون لا اصلا ولا فرعا وهذا قول لم يقل به من له ادنى مسكة في هذا الفن فضلا عن الجوهري واذا عرفت
ان الاجزاء الاصول اما سبعة او ثمانية على اختلاف الرايين فما عدا ذلك فهو فرع او زحاف و
الشعر لغة العلم وفي الاصطلاح كلام مقفى موزون على سبيل القصد والقيد الاخير يخرج نحو قوله تع
الذي انقض ظهرك ورفعنا لك ذكرك فانه كلام مقفى موزون وليس بشعر لان الاتيان به موزونا
ليس على سبيل القصد قال ومنه الاجزاء يتركب من سبب ووتد وفاصلة فالسبب نوعان
خفيف وهو متحرك بعده ساكن نحو قم وثقيل وهو متحركان نحو لك والوتد ايضا نوعان
مجموع وهو متحركان بعدهما ساكن نحو لكم ومفروق وهو متحركان بينهما ساكن نحو قال والفاصلة
ايضا نوعان صغرى وهي ثلث متحركات بعدها ساكن نحو بلغا وكبرى وهي اربع متحركات
بعدها ساكن نحو بلغكم اقول الاجزاء التي مر ذكرها يتركب من ثلثة اشياء لكل واحد
منها نوعان فيصير ستة احدها سبب خفيف وهو حرف متحرك بعده ساكن نحو
قم وفا وثانيها سبب ثقيل وهو متحركان نحو لك وعل وثالثها وتد مجموع وهو
متحركان بعدهما ساكن نحو لكم وعلن ورابعها وتد مفروق وهو متحركان بينهما
ساكن نحو قال ولات وخامسها فاصلة صغرى وهي ثلث متحركات بعدها
ساكن نحو بلغا ومتفا وسادسها فاصلة كبرى وهي اربع متحركات بعدها ساكن
نحو بلغكم وفعلتن ومجموع هذه الاشياء الستة قوله لم ار على راس جبل سمكة
واذا تقرر هذا فاعلم ان فعولن مركب من وتد مجموع بعده سبب خفيف
وفاعلن بالعكس ومتفاعلن مركب من فاصلة صغرى ووتد مجموع بعدها
ومفاعلتن بالعكس ومستفعلن اما مركب من سببين خفيفين بينهما وتد مفروق بعدهما وتد مجموع او من سببين خفيفين
ومفاعيلن مركب من وتد مجموع بعده سببان خفيفان وفاعلاتن اما مركب
من سببين خفيفين بينهما وتد مجموع او من وتد مفروق بعده سببان خفيفان
ومفعولات مركب من سببين خفيفين بعدهما وتد مفروق فان قلت كيف قال المص

وهذه الاجزاء يتركب من وتد وسبب وفاصلة ولكل واحد منها نوعان وهي
كما شاهدت لم يتركب الا من اربعة وهي السبب الخفيف والوتدان والفاصلة
الصغرى قلت مراده هذه الاجزاء وما يتفرع منها واحد ما يتفرع منها مستفعلن
المنقول الى فعلتن وهي فاصلة كبرى والفاصلتان صغراهما مركبة من سببين
خفيف وثقيل وكبراهما مركبة من سبب ثقيل ووتد مجموع يؤيد ما قلنا قول
المص في تعريف القطف حذف سبب خفيف واسكان ما قبله ويختص
بمفاعلتن وليس في مفاعلتن ما يصلح ان يكون سببا خفيفا سوى تن فعلم ان
علتن الذي هو فاصلة صغرى مركب من سببين ثقيل وخفيف فان قال قائل يرد
عليه في فعولن وفاعلاتن المقصورتان ومفعولات الموقوف ومستفعلات و
متفاعلات المذالان وفاعلياتن المسبغ لان كل واحد من اللام الساكن والنا
الساكن من فعول ولات وتان ليس من هذه الاشياء الستة فنقول لا يمكن الجواب عنه
الا بالتزام احد الامرين وهو اما ان يكون مراده ان هذه الاجزاء الاصول وما
يتفرع منها تتركب من تلك الاشياء الستة غالبا وجوابه اخر وهو ان المراد
ان هذه الاجزاء وما يتفرع منها تتركب من هذه الاشياء الستة سواء كانت
مغيرة او غير مغيرة واللام ساكن في فعول والنا الساكن في فاعلات سببان خفيفان
مقصوران ولات ساكن التاء في مفعولات وتد مفروق موقوف وكذا الحكم في
في البواقي ووجه تسمية هذه الاشياء انهم لما شبهوا بيتا من الشعر ببيت من الشعر
بجامع كون كل واحد منهما لا يتم الا بحث اشياء استعاروا اسم كل واحد مما لا
يتم البيت الشعري الا به لكل واحد مما لا يتم البيت الشعري الا به لوجود الاشتراك
بينهما في بعض الامور لانا اسبابه كاسبابه التي هي الحبال في ان كل واحد منهما يحمل
القطع وفواصله كفواصله التي هي الاثواب في ان كل واحدة منهما يحتمل القطف
وقيل ان كل واحدة منها تفصل بين الوتدين اما في البيت الشعري فلان كل شقة
من الاثواب واقعة بين الوتدين كما تشاهد في الخيمة المضروبة واما في البيت

Copyright © King Saud University